ليسمعها قادة العرب

ـ مأساة الشرق ـ

☆ ☆ ☆

الاستاذ الشيخ علي الصغير شاعر موهوب واديب ملهب برهن بشعره لذي قدمه الى قرائه أنه عربي مجاهد يدعو الى توحيد الشعوب العربية وتكوين امة ممتزجة الروح والمبدء ، وتراه في قصيدته هذه يعرب لك عن سمو تفكيره ويقظته ، ويدعو الى استنهاض أبطال العرب وقادتهم للكفاح والذود عن حياض الجزيرة وانقاذ فلسطين من مخالب الصهيونية (البيان)

يا مشرق الشمس لا نار ولا نور ... طغى الظلام وعمتنا الدياجير
قد اسفر النور للرائي وقد عتمت ... في الشرق سود ليال ما بها نور
ما بال افقك ذى الاشراق جهمه ... هذا الدجى وهو بالالطاف مغمور
قارورة الافق الزرقاء زاهرة ... ما شان صفحتها صدع وتكسير
والنيران كما شاهدت نورها ... لم يعر قرصها خسف وتكوير
فلم تجهمت والايام ضاحكة ... ولم بكيت وثغر الدهر مسرور

☆ ☆ ☆

يا مهبط الوحي في الدنيا لقد عبثت ... بسفر الواحك الغر الأساطير
ذكر بنيك بماضيهم ومجدهم ... فطالما نفع الناسين تذكير
فسر لهم مجمل التاريخ توضحه ... فربما ابهم الاشياء تفسير
وارسم لهم صورة في المجد زاهرة ... « فالعصر رائجة فيه التصاوير »
العصر شاشة تمثيل مكبرة ... فيها لزخرفة الاوضاع تكبير
رواية الوضع فيه كلها هزؤ ... وقصة الحال تحريف وتغيير
على الحقيقة ستر من مجاملة ... فالكذب باد ووجه الحق مستور
دين المحاباة بين القوم متبع ... ومذهب الحق بين القوم مهجور
فهل فم ناطق بالحق يصدقنا ... فالشعب ضايقه البهتان والزور

ودل يد هي للاصلاح عاملة ... في الشرق تعضدها هذي الجماهير
في الشرق مأزق اوضاع مشوشة ... تضيق عنها لدى الوصف التعابير
قد اثقلته قوانين مبدونة ... وقيدته على جهل طوا مير
قالوا تحرر هذا الشرق قلت لهم ... ما زال يعوزه في الرأي تحرير
ليس التحرر اوراقا مجبرة ... فالرق ما قررت تلك التحابير
فيا محرر هذا الجيل معذرة ... هل التحرر والاصفاد مقدور
حرر فديتك من قومي عقولهم ... فان قدرت والا انت معذور

☆ ☆ ☆

يا ساكنين على سيناء قد طويت ... سيناء وانهد يا اربابه الطور
قفوا على هذه الآثار وادكروا ... ان الوقوف على الآثار مأثور
سلوا الثرى عن بقايا مجد امتكم ... فكم لهم يوم عز فيه مشهور
وكم دم سال من هذي العروق وكم ... بها لنا جالت الجرد المحاضير
حق لاندلس والعرب مضطهد ... قسراً وثار رسول الله موتور
سل الصوامع والناقوس يشغلها ... هل في الجوامع تهليل وتكبير
تلك المحاريب بالاوواد عامرة ... والليل فيهن بالقرآن معمور
من كل اروع خوف الله يذعره ... وفي الكتيبة منه الجيش مذعور
من مبلغ قائد الأسلام ان به ... عاث العدو فجيش الحق مكسور
فما الرشيد رشيد اذ تلاحظه ... كلا لعمري ولا المنصور منصور
يا قارفي الذنب لا الوجدان يردعهم ... لعلهم ان ذاك الذنب مغفور
جاوزتم في بلاد الشرق قدركم ... ففوق آمالكم هذي المقادير
جعلتم كل امر في تصرفكم ... فمنكم آمر فيه ومأمور
آثرتم بنفيس القطر انفسكم ... ولم يكن لكم من قبل تأثير
قالوا الجلاء فاجلانا عقولكم ... من ان تطير بها هذي العصافير
اسرتمونا ففنينا ولا عجب ... فكم تغنى هزار وهو مأسور
اتقنتموها سياسات فان جمحوا ... اسلستم فعسير القصد ميسور

تناجر تموهم بغبن في بضاعتهم فابتعتم وطناً والغبن محظور
خبرتم كل شيء من نفوسهم ضعفاً وقد صدقت تلك الاخابير
يهنيكم كل شيء من تصرفكم فسمعهم عن انين الشعب موقور

☆ ☆ ☆

يا شرق حسبك ما لاقيت من نوب تتابعت ملؤها بؤس وتكدير
لا الفينك ان جدوا لغايتهم تقاعست بك اوضاع مناكير
دارت رحى الدهر والدنيا فكن حذرا ولا اخالك تجديك المجاذير
تخالفت فيك اوضاع قد اتفقت عليك اذ نشبت منها الأضافير
ما بال قومك لا يذكى عزيمتهم هذا العتاب وهم قوم مساعير
تحفز الركب اذ خفت عزائمه فما مقامك فينا ايها العير
يا راقدين وستر الليل ظاليهم حتيقضوا لاح للصبح التباشير
دقت مزامير هذا الصبح فانتبهوا الا تهزكم هذي المزامير
هبوا لنيل العلى فالعصر قدمهم الا يسؤكم في العصر تأخير
تنوروا نور الباري بصائركم فانكم في زمان ملؤه نور
يا سامح الله شعباً اصل خلقته على إلبطالة دون السعي مفطور
لم يقتصر فيه حد الجهل واتسعت منه الجهاة وخبد العلم مقصور
طف بالقرى وضواحيها تجد امماً الجهل باد بها والبؤس منظور
لا يستطيع يراع وصف حالتها ولا يطيق بيان الوضع تعبير

☆ ☆ ☆

يا ساسة الوحدة الكبرى وقادتها آن الاوآن فما تجدي المعاذير
سطى على الحقل اعصار فعاث به ان دام ذاك فان الحقل مهجور
هبت على حقله المعمور فانثرت من حقله فرقا هذي الازاهير
هذي البلاد الى اعمالكم نظرت فسيركم بسديد الراي منظور
وغابكم وهو غاب الليث متكل عليكم ايها الصيد المغاوير
هذي فلسطين تشكوا ظلم ساستها ولا مغيث سوى ما قال «بلفور»

الشعر ذو الاعلام

بقلم : صادق الملائكة
استاذ الأدب العربي في الاعداديه المركزيه

— ١ —

هذه فصول أدبيه تضمنت شروحاً وتعليقات على الشعر المحتوي أسماء أعلام . على

البيت الاول : ـ للنابغة الذبياني :

كليني لهم يا اميمة ناصب
وليل اقاسيه بطي الكواكب

والمعنى دعيني وهمي الناصب الذي اقاسي اشد آلامه في الليل الطويل الذي تكاد كواكبه لا تغيب مع ان انقضاء الليل لا يتم الا بانتهائها الى موضع غروبها .

وكليني امر من وكله يكله وكلا ووكولا اي سلمه وتركه فيقال كلني الى كذا اي دعني اقم به . والهم الحزن والفرق بين الهم والغم ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل والغم عقد القلب على شيء صدر منه . .

واميمة اسم علم لامرأة خاطبها النابغة بالنداء ولعلهم انما قصدوا بهذا الاسم تصغير أم على ان اصل الاميمة في اللغة الحجارة تشدخ بها الرؤوس ومطرقة الحداد وقد اكثرت العرب من التسمية به وممن عرفناهن به اثنتاعشرة صحابية ومن الصحابة ابا اميمة الحبشي او الجعدي وشاعرة عربية هي اميمة السلولية زوج عبد الله بن عبيدالله بن الدمينة تلك التي قالت الابيات الشهيرة التي تغنى بها الناس اجيالا لما تضمنته من الطف اساليب العتاب وهي قولها تخاطب زوجها:

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني
واشمت من قد كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثم تركتني
لهم غرضاً ارمى وانت سليم
فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا
بجسمي من قول الوشاة كلوم

وهذا لعمري عتاب احلى من تعريسة الفجر وألذ من من الزلال العذب ولا اظن ان في الشعر الطف منه بمعناه ولا اسلس منه بمغزاه فهو هو السحر الحلال والماء الزلال .

ومما يذكر من الفوائد النحوية هنا ان بعضهم روى

فوجهوا خطة الاصلاح صالحة ... غاياتها وعلى تحقيقها سيروا
سيروا جميعاً وعين الله تحرسكم ... فانها لكم في منعة سور
تذكروا فعسى الماضي يخبركم ... فطالما نفع الناسين تذكير
تذكروا انكم ابناء من فتحوا ... هذي البلاد فمجروح ومنحور
سلوا مقاصير هذى الدار من سكنوا ... بها ستنبئكم هذي المقاصير
وحرروا بالدم الزاكي معاهدة ... فخير عهد به تلك التحاريز

النجف الأشرف

علي الصغير